

كلام للعقول الراقية فقط □ _ م/ علاء حامد

علاء حامد

لكن احب ان اختتم هذا الدرس عن المحبة. بهذه الكلمات الراقية الرائعة لابن القيم رحمه الله في كتابه العظيم الداء والدواء. الكلام اختصر فيه كل اللي انا قلته. كل اللي انا قلته في هذه - [00:00:00](#)

الكلمات اليسيرات. يقول لما قال عمر للنبي صلى الله عليه وسلم لانت احب الناس الي الا من نفسي قال لا يا عمر حتى اكون احب اليك من ايه؟ من نفسك. قال الان يا رسول الله. قال الان يا عمر. قال فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:20](#)
اولى بنا من انفسنا في المحبة. ولوازمها. افليس الرب جل في علاه. وتقديست اسماؤه وتبارك فاسمه وتعالى جد ولا اله غيره. اولى بمحبة عباده من انفسهم. وكل ما منه الى عبده المؤمن يدعوه الى محبته - [00:00:40](#)

مما يحب العبد ويكره. فعطائه ومنعه. ومعافاة وابتلاؤه وقبضه وبسطه. وعدله وفضله. اماتته احياء لطفه وبره ورحمته واحسانه. ستره وعفوه. حلمه وصبره على عبده. اجابته لدعائه. وكشف كربه واغاثة لهفة وتفريج كربتي من غير حاجة منه اليه. بل مع غناه التام عنه من جميع الوجوه. كل - [00:01:00](#)

كداع للقلوب الى تألهه ومحبته. بل فكيف قال فكيف لا يحب العبد بكل قلبه صواريخ من يحسن اليها على الدوام بعدد الانفاس مع اساءته. فخيرته اليه نازل وشره اليه صاعد. يتحجب اليه بنعمه - [00:01:30](#)
وهو غني عنه. والعبد يتبغض اليه بالمعاصي. وهو فقير اليه. فلا احسانه وبره وانعامه عليه يصده عن معصيته ولا معصية العبد ولؤمه يقطع احسان ربه عنه. فكل من تحبه من الخلق ويحبه - [00:01:50](#)

انما يريدك لنفسه وغرضه منك. والله سبحانه وتعالى يريدك لك. كما في الاثر الله عبدي كل يريدك لنفسه وانا اريدك لك. فكيف لا يستحي العبد ان يكون ربه له بهذه المنزلة وهو معرض عنه - [00:02:10](#)
ومنشغل بحب غيري قد استغرق قلبه بمحبة سواه. وايضا فكل من تعامله من الخلق ان لم يربح عليك لم يعاملك ولا بد له من نوع من

انواع الربح. والرب تعالى انما يعاملك لتربح انت عليه اعظم الرب - [00:02:30](#)
واعلاه. فالدرهم بعشرة امثاله الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة. والسيئة بواحدة. وهو اسرع شئ محوا ايضا فهو سبحانه خلقك لنفسه وخلق كل شئ لك في الدنيا والاخرة. فمن اولى منه باستفراغ الوسع في محبته وبذل الجهد - [00:02:50](#)

في مرضاتي وايضا فما طالبك؟ بل مطالب الخلق كلهم لديه وهو اجود الاجودين. واكرم الاكرمين. اعطى عبده قبل ان يسأله فوق ما يؤمنه يشكر القليل من العمل وينمي ويغفر الكثير من الزلل ويمحوه يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في - [00:03:10](#)
لا يشغله سمع عن سمع ولا تغلظه كثرة المسائل. ولا تبرم بالحاح الملحين. بل يحب الملحين في الدعاء ويحب ان يسأل. ويغضب اذا لم يسأل يستحي من عبده حين لا يستحي العبد منه. ويستتره حيث لا يستتر نفسه. وارحمه حيث لا يرحم نفسه. دعاه بنعم -

[00:03:30](#)

واحسانه واياهه الى كرامته ورضوانه فابى. فارسل رسله في طلبه وبعث اليه معهم عهده. ثم نزل اليه سبحانه وقال من يسألني فاعطيه. ومن يستغفر فاغفر له. كما قيل ادعوك للوصول تأبى. ابعت رسولي في الطلب. انزل - [00:03:50](#)

اليك بنفسك القاك في النوم. وكيف لا تحب القلوب من لم يأت من لا يأتي بالحسنات الا هو. ولا يذهب بالسيئات الا هو. ولا يجيب ويقل العثرات ويغفر الخطيئات ويستتر العورات. ويكشف الكربات. ويغيث اللهفات وينيل الطلبات سواهم. فهو احق من ذكر -

[00:04:10](#)

واحق من شكر واحق من عبد واحق من حمد وانصر من ابتغى وارأف من ملك. وانصر من ابتلي وارأف من ملك واجود من سئل
واوسع من اعطى وارحم من استرحم واكرم من قصد واعز من التجأ اليه - [00:04:30](#)
واكفى من توكل العبد عليه ارحم بعبده من الوالدة بولدها. اشد فرحا بتوبة التائب. من الفاقد لراحلة التي عليها طعام وشراب في
الارض المهلكة. اذا يأس من الحياء ثم وجدها. هو الملك لا شريك له. والفرد لا ند له. كل شيء هالك الا - [00:04:50](#)
لا وجه. لن يطاع الا باذنه. ولن يعصى الا بعلمه. يطاع فيشكر. وبتوقيقه ونعمته اطيع. ويعصى فيغفر ويعفو وحق الضعف هو اقرب
شهيد واجل حفيظ واوفى بالعهد واعدل قائم بالقسط حال دون النفوس واخذ بالنواصي وكتب - [00:05:10](#)
الاثار ونسخ الاجال. فالقلوب اليه مفضية والسر عنده علانية. والغيب لديه مكشوف. وكل احد اليه ملهوف كانت الوجوه لنور وجهي
وعجزت العقول عن ادراك كونه. ودلت الفطر والادلة كلها على امتناع مثله وشبهه. اشرقت لنور وجه - [00:05:30](#)
الظلمات واستنارت له الارض والسموات وصلحت عليه جميع المخلوقات لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. يخفض القسط ويرفعه سبحانه
وتعالى اكتفي بهذا القدر. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم سبائحك اللهم وبحمدك انت استغفرك - [00:05:50](#)